

تاج العروس من جواهر القاموس

وسأتي إن شاء الله تعالى وأَفَأُتُّ إلى قومٍ فَيَدْنُو إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلَابَ قومٍ آخرين فَجَزَعَتْهُمْ بِهِ . وَأَفَأُتُّ عَلَيْهِمْ فَيَدْنُو إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيَدْنُو أَخَذَ مِنْهُمْ . والفَيْءُ : التَّحَوُّلُ فاءَ الطَّلِيلِ : تحوُّل . والفَيْءُ كَجِرْعَةٍ : الفِرْقَةُ من الناس في الأصل والطَّائِفَةُ هَكَذَا في الصباح وغيره وفي المصباح : الجماعةُ ولا واحد لها من لفظها وقيل : هي الطَّائِفَةُ التي تُقاتل وراءَ الجَيْشِ فإن كانَ عليهم خوفٌ أَوْ هزيمةٌ التَّجَنُّوا إليهم وقال الراغب : الفَيْءُ : الجماعة المُنْتَظَّاهُ التي يَرْجِعُ بعضُهم إلى بعضٍ في التعاضُدِ . قاله شيخنا . والهَاءُ عَوَضٌ من الياء التي نَقَصَتْ من وَسَطِهَا وَأَصْلُهَا فَيْءٌ كَفَرِيعٍ لِأَنَّه من فاءٍ والجمع فَيْئُونَ على الشذوذ وفَيْئَاتٌ مل شَيَاتٍ وَلَدَاتٍ على القياس وجعل المكوذي كليهما مَقْصِدَيْنِ قال الشيخ أَبُو محمد ابن بَرَرِيٍّ : هذا الذي قاله الجوهرِيَّ سَهْوٌ وَأَصْلُهُ فَيْئٌ مِثْلُ فِرْعَوٍ فَالهمزة عَيْنٌ لا لامٌ والمحدوفُ هو لامُها وهو الواو قال : وهي من فَأَوَّتْ أَيْ فَرَّ قَتُّ لَأَنَّ الفَيْءَ كالفِرْقَةِ انتهى كذا في لسان العرب . وفي الحديث - كذا في النهاية وعبارة الهَرَوِيَّ في غَرِيبِهِ نَقْلًا عن القُتَيْبِيِّ في حديث بعض السلف - " لا يُؤَمَّرُ " كذا في النسخ وفي بعضها بالنون وهو غلطٌ وفي عبارة الفائق : لا يَحِلُّ لَمُرِّيٍّ أَنْ يُؤَمَّرَ وفي لسان العرب والنهاية : لا يَلْدَيْنَنَّ مُفَاءٌ على مُفْيَةٍ أَيْ مَوْلَى على عَرَبِيٍّ الْمُفَاءُ : الذي افْتُتِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتُهُ فَصَارَتْ فَيْئًا للمسلمين . يقال : أَفَأُتُّ كذا أَيْ صِيَّرَتْهُ فَيْئًا فَأَنَا مُفْيَةٍ وذلك الشيءُ مُفَاءٌ كَأَنَّه قال : لا يَلْدَيْنَنَّ أَحَدٌ من أَهْلِ السَّوَادِ على الصَّحَابَةِ والتابعين الذين افْتَحَوْهُ عَذْوَةً فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا . والعرب تقول : يَا فَيْءَ مَالِي كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ على قول بعضهم أَوْ كلمة تَأْسُفٍ وهو الأكثر قال : .
يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِغُهُ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّحْقِيبُ